البعد التداولي للخطاب المسرحي (المؤثرات التداولية وقوانين الخطاب)

The pragmatics dimension of theatrical discourse (pragmatics effects and discourse laws)

الدكتور زكري بحوص

قسم اللغة والأدب العربي- جامعة محمد بوضياف المسيلة (الجزائر)

zekribahous@hotmail.fr

تاريخ الإيداع: 2020/10/29 تاريخ القبول: 2021/02/11 تاريخ القبول: 2021/03/15

ملخص:

تروم هذه الورقة البحثية إلى الكشف عن البعد التداولي للخطاب المسرحي، بالارتكاز على دراسة الوظائف التداولية المجسدة في الخطاب المسرحي من جهة، والبحث عن العوامل التي تجعل من هذا الخطاب رسالة تواصلية واضحة المعالم من جهة اخرى، وكذا الكشف عن قدرة المنهج التداولي في استخلاص العلاقة بين العلامات ومستعمليها في ضوء أن الخطاب المسرحي بنية تتلاقى فيها جميع البنيات اللسانية، الفنية، والنفسية، و الاجتماعية والثقافية.

الكلمات المفتاحية: التداولية، الخطاب المسرحي، تحليل الخطاب ، افعال الكلام الحوار

Abstract:

This research document aims to reveal the pragmatics dimension of theatrical discourse, on the basis of a study of the deliberative functions embodied in theatrical discourse on the one hand, and to seek the factors that make this discourse a clear message of communication, as well as the disclosure of the capacity of the pragmatics approach to extract the relationship between signs and their users in Light is that theatrical discourse is a structure in which all linguistic, artistic, psychological, social and cultural structures converge.

key words: pragmatics ,Theatrical speech, Discourse analysis, speech acts, dialogue

المنارة للاستشارات

مقدمة:

تتصدر تداولية الخطاب المسرحي مركز الصدارة في الدراسات النقدية الحديثة التي تندرج ضمن مجالات تحليل الخطاب، وعلم النص واللسانيات التداولية، كما أن أهم ما يميز المسرح كونه يقبل كل القراءات ويتكيف مع كلّ الحقول المعرفية، بل إن كل المناهج النقدية قد وجدت ضالتها في الخطاب المسرحي، باعتباره مادة غزيرة لا تبخل على أي ناقد أو منهج نقدي في تلبية إشباعه المعرفي. وفي هذا الصدد تبرز في الصدارة النظريات التواصلية التي اشتغلت على الخطاب بصفة عامة والخطاب المسرحي بصفة خاصة، حيث جعلت السياق محور الاهتمام، وقد عملت اللسانيات الوظيفية في بحثوها التدوالية على تقنين الحوار المسرحي وجعل العلامات الصادرة عنه قابلة لتأويل محدّد ومضبوط ومن ثمّ يصبح موضوع الحوار المسرحي واضحا، وقراءة معانيه ستكون موحدة بين جميع المتلقين.

وقد فرضت التداولية نفسها في مجال الدراسات اللغوية حيث استطاعت أن تجيب عن أسئلة أهملتها المدارس اللسانية الاخرى .فالخطاب وفق المنهج التداولي يجري في إطار عملية تواصلية مشتركة بين المرسل والمرسل إليه، فالمرسل يبحث من أفضل وسيلة لإنشاد خطاب يؤثر على المرسل إليه، كما أنّ المرسل إليه يبحث على أفضل طريقة إلى مقاصد وأهداف المرسل.

كما قامت النظريات التداولية بدراسة هذه الأقوال أو الملفوظات داخل ظروفها وسياقها مع مراعاة شرط الاشتراك في الخطاب، أي وجود متخاطبين ضمن وضعية خطابية لكي تحدث عملية التواصل وتتحول الأقوال إلى أفعال. ومن هنا نتساءل هل النص المسرحي يدخل ضمن اهتمامات الباحثين في الميدان التداولي وهل اللغة المسرحية تتوفر على شروط المقاربات التداولية. وإذا كانت التداولية هي دراسة اللغة في الاستعمال أو دراسة اللغة في التواصل، فإلى أي مدى يمكن أن يجسد المسرح هذه الوظيفة أو بعبارة أخرى هل يعتبر المسرح الإطار الأمثل للدراسات التداولية باعتبارها تواصلا عاديا. إذ" أن المسرح صورة مصغرة للعالم وللحياة حيث توزع الأدوار على كلّ شخص، وبالتالي، فإنّ خطاب الممثلين والشخصيات المسرحية هو نفسه خطاب المتكلمين في الواقع، إذ أنّ المؤلف لا يمكن له أن يخرج عن الأعراف الخطابية والاجتماعية للغة".[1]

ونلاحظ من خلال هذا التعريف أنّ الباحث أراد طرح فكرة أنّ الخطاب المسرحي ما هو إلاّ تجسيد لأحداث واقعة في المجتمع الخارجي، وما يحتويه العالم من حقائق ومظاهر اجتماعية، دينية، نفسية، سياسية"، فأعظم ما فيها من جمال هو مطابقتها لواقع الحياة".[2]

فنجد أن هناك عدة مسرحيات اكتسبت شهرتها لأنها تصور مشاهد من حياة الناس أو تنقل فترة من فترات التاريخ البشري للمشاهد أو القارئ مع مراعاة اللغة والحوار حيث يكون من أحسن

المنارة للاستشارات

الأنواع ويتطابق مع الأحاديث المتدا ولة بين الناس دون أن ننسى عنصر التبليغ والتواصل الذي يميز الحوار المسرحي، إذ يسعى المؤلف إلى إيصال فكرة للقارئ أو المشاهد، وذلك بإستعمال بعض القواعد اللغوية التداولية الشخصيات ليتواصل مع الجمهور بطريقة غير مباشرة.

ودليل ذلك وجود شخصيات مسرحية تتقاسم أدوار الأحداث وإذا كانت عملية التواصل العادي تتطلب وجود مرسل ومتلقي ورسالة، وواقع تواصلي هو المقام بكل مقوماته الاجتماعية والنفسية والحضارية، وينبغي لهذا التواصل أن يقوم على أساس تبادل الوظائف بين المرسل والمتلقي عبر نفس الوضع فيقول المرسل إلى المتلقي والعكس[3].

فإنّ النص المسرحي لا يكاد يخلو من هذه المكونات، فالمرسل في المسرح هو المؤلف عادة أو المؤلف والمخرج المسرحي والممثلون، والمرسل إليه هو المتلقي أو المتفرج، والرسالة هي الخطاب أو العرض، أمّام المقام فهو العلامات اللغوية في شكلها السمعي-المرئي. وبتوفر هذه الش روط يمكن أن نقول بأنّ المسرح هو أحد أنواع التواصل والتبليغ، وإن اختلف عن التواصل العادي في إنعدام صفة القصدية.

إلاّ أنّنا نجد "آلارديس نيكول" ينتقد هذا الرأي بقوله "إذا ألقينا نظرة خاطفة على هذه الآراء، فقد نشعر بما يغير بنا بالاعتقاد في أنها آراء صحيحة جديرة بالثناء.

إلاّ أنّ لحظة من التذكر فيها يكشف لنا عن زيفها ويصرف النظر عمّا يخطر ببال الإنسان من أنّ أعظم الكتاب المسرحيين إن هم إلاّ مجرد أبواق...تسجل الحياة كما هي، فسرعان ما تتبين أنّ هذا النوع من المسرحية هو من المستحيلات"[4].

إذ لا يمكن أن تشتهر مسرحية من المسرحيات بمجرد أنها صورت مشهدا أو وضعا طبيعيا، أو إجتماعيا بطريقة مطابقة للواقع، لأنّ الغاية من العمل المسرحي هو التأثير في جمهور المتفرجين الذين تختلف طبائعهم وأمزجتهم وثقافاتهم وأهواؤهم.

ففي رأيه لا يمكن أن نعتبر المسرحية تصويرا حقيقيا للواقع، و عليه "فالمسرحية ليست نسخة للطبيعة بل هي محاكاة لها"[5]، وهذه المحاكاة ليست أية محاكاة "لأنّ خشبة المسرح تحول الأشياء والأجساد الواقعة عليها، وتضفي عليها قوة دلالية كبيرة تفتقدها هذه الأشياء والأجساد"[6].

فالمسرحية تبحث عن عالمها الخاص بها والمميز لها، لأنها في البداية كانت نصا مكتوبا حوّله العرض إلى بؤرة من الاحتمالات والتوقعات اللامحدودة، حيث أنّ الصورة والحركة حيث تلازمان اللغة تعملان على تحويلها من كونها علامة ثابتة الدلالة إلى كونها طاقة إيحائية ومركز التشفير يحفل بها خطاب العرض، وهي تفاعل بين المشاركين (الممثلين، المتلقين، الجمهور) من أجل تكييف عناصر العرض المسرحي لإنشاء بنية مسرحية.

المنارة للاستشارات

كما أنّ المسرح ينقسم إلى نوعين مسرح نص ومسرح عرض ، وإذا كانت عناصر التواصل في المسرح الممثل هي العناصر التي ذكر سابقا فإنّ النوع الثاني منه يفتقد إلى السياق المادي الذي تتجمد فيه العملية التواصلية، وإنّما يمكن أن نقول: بأنّ له سياقا تصوريا[7].

هذا السياق هو نفسه سياق الحوار الذي يجري بين الشخصيات من خلال العلامات التي يقدمها المؤلف عن البنية التي يجري فيها الحوار والظروف الزمانية المحيطة بها.

الظواهر التداولية و الخطاب المسرحي

إن الخطاب المسرحي من الخطابات الأكثر استجابة الى كل القراءات، و قد كان محل دراسات متعددة من الفترة الكلاسيكية أين كانت المعارضة بين المعرفة الخطابية و المعرفة الحديثة، ولعل من أهم المناهج اللسانية المعاصرة التي استأثرت باهتمام الدارسين، و كان لها وقع علمي وصدى منهجي متعدد الآثار في مقاربة أشكال الخطاب بعامة و الخطاب المسرحي بخاصة -المنهج التداولي بمداخله المختلفة-، فقد ظهرت دراسات نظرية مهمة و أخرى تطبيقية حاولت استثمار أهم أدواته الاجرائية في دراسة الخطاب و أغراضه المتشكلة ضمن صيرورة البنية و الدلالة و التلقي، "ولنا أن نذكر في هذا السياق ما قدمه "أوستين" و "سيرل" في منتصف القرن الماضي بالإضافة الى التوجهات التداولية ذات الطابع الفلسفي التي أسس لها "كتلوب فريج" و "أدولف كارناب" و "لودفيج فتجنشتين" و غيرهم مما أسهم في تأسيس النظريات التداولية المعاصرة ضمن نظرية أفعال الكلام ونظرية المحادثة و التعاون الحواري، و دراسة الافتراضات المسبقة في الخطابات ذات المنزع الحواري والجدلي، كما قامت نظريات المحادثة عن "بريلمان" و "تيكاه" و "ماير" و"دي كرو" و "غ.مانغينو"ة و"م.آدام" على مقاربة الخطاب اللساني في أطره السياقية و التواصلية في ضوء قيمته البرهانية و الحجاجية".[8]

و الخطاب المسرحي من بين الخطابات الأكثر قربا الى الممارسات اللغوية اليومية، لأنه فلسفته قائمة على النظر في تقنيات إيصال الرسائل وآليات تأويلها، والتداولية نسق معرفي ناشئ حديثا بالرغم من أنها لم تحظى باستقرار منهجي نسبيا لتعدد نظرياتها وتعدد مشاربها النظرية والمعرفية، إلا أن ما أتاحته نظرياتها من آليات و أدوات أسهمت في تكريس المعرفة اللسانية و اكتشاف أبعاد جديدة في دراسة الظاهرة اللغوية هو ما جعلها محط الاهتمام في الدراسات المعاصرة، وبالنظر إلى التداولية على أنها نسق معرفي متداخل التخصصات و المعارف يتجاوز التعريفات التي تدخلها ضمن مستويات التحليل اللساني و التي ترى فيها جزءا من الدراسة يتناول ما لا تستطيع بفرعيها الأساسيين علم التراكيب و علم الدلالة أن تدرسه، لذا فهي نسق مستقل عن اللسانيات، غير أن يتداخل معها من جهة تعريفها بأنها -التداولية- إيجاد القوانين الكلية للاستعمال اللغوي والتعرف على القدرات الانسانية للتواصل اللغوي.[9]

المنارة للاستشارات

فهي تتداخل مع حقول معرفية عديدة و التي أشرنا إليها سابقا مثل فلسفة اللغة، و علم النفس المعرفي، وعلوم الاتصال واللسانيات، واللسانيات الاجتماعية، كما أنها لاتهتم بالمكونات اللسانية للخطاب المدروس بقدر ما تهتم بسياق التواصل الذي استعمل فيه هذا الخطاب، وعلى هذا فإن "انفتاح المجال التداولي بمفاهيمه النظرية الأساسية للتداخل مع الحقول المعرفية الأخرى صار محكوما بالظاهرة المدروسة إذ هي التي تفرض هذا التداخل المصطلح عليه باسم تداخل الاختصاصات... وعليه فقد أسهمت بكل فروعها النظرية في إثراء تحليل الخطاب المسرحي.

النظرية التداولية و قوانين الخطاب المسرحي

يطرح تعدد مفاهيم التداولية إشكالا نظريا يتفرع الى قسمين القسم الاول يتمثل في الشكل التداولي المناسب الذي يمكن توظيفه في إطار نظرية المسرح . أما القسم الثاني فيتمثل في الجانب الذي يمكن الاشتغال عليه هل هو النص المسرحي أم العرض المسرحي فإذا كان التكوين المزدوج للمسرح يجعله فنا ينسج خصوصياته الفريدة، ذلك أنه من جهته نص أدبي يدخل الخيال عنصرا أساسيا في دراميته، فإنه من الجهة الأخرى عرض مرتبط النص الدرامي يظل مغلقا دائما و باقيا في مكان ما دام وجوده متحقق في نص مكتوب يمكن قراءته، بعكس العرض المفتوح و الموصوف بأنه آني و عابر فإنه لن يتكرر مرتين لأنه أثناء السرد ينتج نظاما من العلاقات المؤتلفة مع العلاقات اللسانية المشكلة للحوار تعطي لخطابات الشخوص شروطها التلفظية التخيلية فيصير من الصعب بعد ذلك أن نتصور عرضا بدون نص حتى عند غياب الكلام المنطوق"[10]، أي البحث عن المبحث الملائم لنظرية المسرح و هو ما طرحه "باتريس بافيس" و الذي حصر المقاربة التداولية في النص الدرامي.

هذا دون أن ننسى الإشكال الثالث والمتمثل في الإشكال الإجرائي، و ذلك لأن التداولية في جانبها التطبيقي استطاعت أن تخترق النص الدرامي وحده، دون الوصول الى العرض المسرحي، و هذا ما أكده "باتريس بافيس" بقوله: "تتجه التداولية اللسانية نحو أحد النص الدرامي وحده بعين الاعتبار"[11].

و هذا الإشكال الذي أثاره "باتريس بافيس" يجعلنا نقول ن العرض المسرحي منطقة صعبة و مستعصية على بعض المقاربات النقدية، و و قد استثنى هذا الناقد العروض التي تحافظ على النص المكتوب و تطبقه حرفيا، و هذا ما يحدث إذا ما نقل النص المكتوب بكل توجهاته و رصد توجهات النص التي يجب ارسالها وتلقيها كما قصد لها المؤلف، و أضاف أنه يمكن توظيف التداولية عند تحليل النصوص الدرامية ، و عند تحليل الإخراج الدرامي باعتباره استراتيجية لفعل الكلام، و قد أكدت آن أوبر سفيلد وجوب مطابقة النص المكتوب للنص

المنارة للاستشارات

المعروض، حتى يتسنى دراستهما دراسة تداولية، و ذلك باعتبار أن موقف التلفظ التخيلي يلتحم به موقف التلفظ المسرحي[12].

معظم التداوليين يفضلون التعامل مع النص باستثناء حالات قليلة تود التعامل مع العرض خصوصا فيما يتعلق بدراسة العلامات المسرحية من طرف المقاربة السيميائية، و في هذا الصدد نجد "شال موريس" يؤكد على أن التداولية تعني بالعلاقات بين العلامات ومستخدميها، إذ تقتصر على دراسة ضمائر التكلم والخطاب و ظرفي الزمان و المطان (الآن، هنا) و التعابير التي تستقي دلالتها من معطيات تكون جزئيا خارج اللغة نفسها أي من المقام الذي يجري فيه التواصل[13] ، حيث تبقى النتائج المستخلصة جد صحيحة لهذا النص الخصوصي وليس بالنسبة للعرض ككل، لهذا تقصى الوضعية المشهدية، مع العلم أنّ الاستعمال المحسوس للتلفظ المشهدي هو العنصر الذي يحدد المعنى التداولي للنص المعروض، يستحسن اذن إختيار الروابط المنطقية تحت أي شكل كانت، والتي استعملت من لدن المثل ال واحد والخشبة لمعرفة ماذا غيرت في الروابط المنطقية للنص.

ونتيجة لهذا الإشكال توقفت المقاربات التداولية عند حدود النص الدرامي، ولم تتجاوزه إلاّ في حاجات قليلة وذلك من خلال المقاربة السيميائية، والبحث عن مساهماتها في صياغة الدلالات الاصطلاحية والاجتماعية...الخ، ولكن على الرغم من هذه المحاولات إلا أنها لم تستطع أن تخرج من دائرة النص الدرامي.

كما أن العرض المسرحي يضم جملة من العناصر: الممثل، الديكور، الرموز، الأصوات ليبقى الإشكال عالقا على أي الشقين يصبح الاشتغال، هل على التلفظ المسرحي للغة التي تصبح أكثر دلالة حين ترافقها الإيماء و الحركة، حيث يقول "نديم معلا" في هذا الصدد: "إن الكلمة في المسرح فعل، و صلب الدراما وجوهرها فعل، و قد يقوي الفعل الذي يتجسد في الإيماءة و الحرك –على إزاحة الكلمة أو على منافستها في القدرة على إنتاج المعنى- ما الذي يحدث إذا ترافقت الكلمة و تزامنت مع الإيماءة في موقف واحد، بغرض إنتاج دلالة واحدة المعنى في هذا الموقف سيكون توكيدا مضاعفا".[14] ولا شك أن إشكالات التداولية للمسرح لا تزال عالقة .

المؤثرات التداولية في تحليل الخطاب المسرحي

يتقاطع مفهوم التداولية و تحليل الخطاب وتتداخلان أساسا في دراسة الخطاب باعتباره تواصلا انسانيا، و إن كانت فد اهتمت في أول أبحاثها بوحدة جزئية هي الملفوظ أو الجملة في سياق التلفظ، فإن هذه الوحدة لم تكن كافية بحسب بعض الدراسات، و قد صار الاهتمام بالخطاب و من وجه آخر بالنص غرضا من أغراض التداولية فدخلت مفاهيمها في

المنارة للاستشارات

تحليل الخطاب و اللسانيات النصية ابتداءً بالملفوظ و التلفظ و السياق و المقام التواصلي، و القصد والفعل الكلامي و قوانين التحاور و الاشاريات و المبهمات و مضمرات القول و الحجاج.

و صار من المهم في دراسة الخطاب المسرحي بيان قيمة المقام التواصلي الذي جرى فيه الخطاب و تحليل الأفعال الكلامية الموجودة فيه وصولا إلى الأفعال الكلامية الكلية التي لها دور أساسي في تحديد جنس الخطاب، كما تدرس آليات الإشاريات و المبهمات و مضمرات القول وحضورها في الخطاب، إضافة الى دراسة الملفوظات الحجاجية وتوظيفاتها في السياقات التواصلية[15].

كما أنه بإمكان التداولية أن تقنن الحوار المسرحي و تجعل العلامات الصادرة عنه قابلة لتأويلات محددة و مضبوطة، و من ثم يصبح موضوع الحوار المسرحي واضحا و قراءة معانيه ستكون موحدة عند جميع المتلقين، فالحوار وفق المنهج التداولي يجري في إطار عملية تواصلية مشتركة بين المرسل و المرسل إليه، فالمرسل يبحث عن أفضل وسيلة لإنشاء الخطاب، و المرسل إليه يبحث عن أفضل طريقة للوصول الى مقاصد و أهداف المرسل.[16]

وعليه فإنّ إعتبار المسرح وصفا تواصليا يحيل مباشرة إلى وجود وظائف الخطاب التواصلي التي تصورها "جاكبسون" فالوظيفة التعبيرية المتعلقة بالمرسل يفرضها على الخشبة، أمّا المخرج المسرحي فطريقة في التعبير عن هذه الوظيفة تعتمد على وسائل كالديكور والإضاءة والموسيقى بالنسبة لمسرح الممثل. أمّا الوظيفة التبليغية فتتعلق مباشرة بت (المتفرج/القارئ) والوظيفة المرجعية هي التي تمكن (المتفرج/القارئ) من معايشة الواقع الذي يتحدث عنه المرسل.

أمّا الوظيفة الإفهامية فهي التي تضمن توصيل الخطاب بين المرسل والمتلقي، في حين تتعلق الوظيفة الشعرية بالخطاب المسرحي ذاته، ومدى قدرته على توصيل المطلوب[17].

وعليه يمكن القول أنّ الخطاب المسرحي ونظرا لتوفره على كلّ مقومات الخطاب التواصلي العادي هو نوع من التواصل أراد به صاحبه إيصال فكرة أو بالأحرى تجسيد واقعة إجتماعية ولذلك قيل: "أنّ النص الناجح أو المسرحية الناجحة هو ذلك النص الذي يتمكن فيه صاحبه من الإقتراب من النص الأصلي، من حيث الدلالات التي يرغب المؤلف في إيصالها إلى الجمهور من خلال إظهار أحسن لكلّ أبعاد التداولية لمختلف العناصر اللغوية التي يشتمل عليها النص، لأنّ الأهم في كلّ ذلك هو أن يفهم المتلقي الأبعاد المختلفة لخطاب المؤلف"[18]. على هذا الأساس استطاع بعض الباحثين أن يجعلوا الحوار المسرحي- رغم طابعه التخيلي- ضمن الأقوال التي تخضع للتحليل التداولي، لوجود عملية التواصل والتبليغ بين عدّة أطراف بين الشخصيات داخل العمل الدرامي، وبين المؤلف والجمهور خارج العمل الدرامي.

المنارة للاستشارات

فقد حققت التداولية بمفاهيمها المتعددة في دراسة الخطابات التواصلية المسرحية فتحا جديدا لا تصبح فيه اللسانيات وسيلة فقط كما كانت في الأسلوبية التقليدية و البنيوية، و إنما تصير وسيلة منهجية لتنظيم الحقول المعرفية و استثمار الظواهر و هذا "تطور مقترن باللسانيات النصية و لسانيات الخطاب مستوحاتين من الاتجاهات التداولية و نظريات التلفظ، أثرتا بشكل معتبر التفكير في الملفوظات الأدبية"[19]، و قد شمل هذا الإثراء تطورا في دراسة بعض المسرحيات عن طريق السياقات الحجاجية و قوانين الخطاب و أفعال الكلام.

استنتاج تركيبي:

تتلخص أهم المؤثرات التداولية في تحليل الخطاب المسرحي في النقاط التالية:

* النظر إلى الخطاب على أنه تمثيل يتخذ فيه كل واحد من المتخاطبين موقعا اجتماعيا، ويكون كل تلفظ و بالتالي كل ملفوظ حاملا نوعيا لهذا الموقع الاجتماعي في السيرورة التواصلية، مع الاهتمام أيضا بكيفيات انتقال و تداول الخطاب في هذه السيرورة.

* تجاوز المفهوم التقليدي للخطاب و الذي يركز على الحجم الشكلي باعتباره سلسلة من الجمل أو مقابلا للنص، إلى محاولة اعتباره صيرورة تواصلية تدخل في تكوينها أجزاء أخرى مثل: المقام التواصلي و التلفظ، و المشاركون في عملية التلفظ، كما أن الخطاب يدخل ضمن شبكة من العلاقات مع علاقات أخرى قد تكون من نفس جنسه كالخطاب المسرحي مثلا، أو تكون من غير جنسه مثل علاقة الخطاب المسرحي بالخطاب السياسي.

* الانتقال من دراسة البنية التركيبية و اللسانية للخطاب الى دراسة كفاءته التداولية، و هي الكفاءة التي تتعلق بصلة الخطاب بالمقام التواصلي الذي أنتج فيه مع الاهتمام بآثار المقام و التلفظ في الخطاب، والنظر إليه في ضوء قوانين الخطاب التداولية.

* دراسة الاستراتيجيات الخطابية التي يستعملها المتكلم في خطابه و المتلقي في تلقيه للخطاب.

الهوامش:

[1] عمر بلخير، تحليل الخطاب المسرحي في ضوء النظرية التداولية، منشورات الإختلاف، الجزائر،2003 . ص 10.

[2] آلاردیس نیکول، علم المسرحية، تر: دريني خشبة، دار سعاد صباح، الكويت، طبعة 2، ص 27.

[3] عمر بلخير، تحليل الخطاب المسرحي في ضوء النظرية التداولية ، ص 40

[4] آلاردیس نیکول، علم المسرحية، تر: دريني خشبة، ص 29.

[5] المرجع نفسه، ص 31.

[6] سيزا قاسم، نصر حامد أبو زيد، مدخل إلى السيموطيقا - العلامات في المسرح- دار إلياس العصرية، القاهرة، طبعة سنة 1986 ، ص 241.

المنارة للاستشارات

[7] عمر بلخير، تحليل الخطاب المسرحي في ضوء النظرية التداولية ، ص 41.

[8] نعمان بوقرة، الخطاب الأدبي و رهانات التأويل - قراءات نصية تداولية حجاجية -عالم الكتب الحديث، الأردن، ط 1 سنة2012 ص 103.

[9] مسعود صحراوي، التداولية عند العلماء العرب دراسة تداولية (ظاهرة الأفعال الكلامية) في التراث اللساني العربي، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، ط1 سنة2005 ص 16-17.

[10] عبد الرحمان بن زيدان، التجريب في النقد و الدراما، منشورات الزمن، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، طبعة سنة 2001 ، ص 88.

[11] Patrice Pavis, Dictionnaire du théâtre,Ed Dunod, Paris, 1996, p297.

[12] أحمد دين الهناني، إستراتيجيات الخطاب في المسرح الكلاسيكي الجزائري قبل الاستقلال- مقاربة تداولية لمسرحية حنبعل لتوفيق المدني- ص 125-126.

[13] آن روبول، جاك موشلار، التداولية اليوم علم جديد في التواصل، تر :سيف الدين دغفوس،محمد الشيباني، المنظمة العربية للترجمة، ط 1 سنة2003 ص 29.

[14] نديم معلا، لغة العرض المسرحي، دار المدى للثقافة و النشر، سورية، ط 1سنة 2004 ، ص 18.

[15] محمود طلحة، تداولية الخطاب السردي، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط 1 سنة201 ص 25-26.

[16] أحمد دين الهناني، إستراتيجية الخطاب في المسرح الكلاسيكي الجزائري قبل الاستقلال، ص 123.

[17] ينظر: عمر بلخير، تحليل الخطاب المسرحي في ضوء النظرية التداولية، م. س، ص 42.

[18] المرجع نفسه، ص 47.

[19] محمود طلحة، تداولية الخطاب السردي، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط 1 سنة201 ص 26.

قائمة المراجع

- **عمر بلخير، تحليل الخطاب المسرحي في ضوء النظرية التداولية، منشورات الإختلاف، الجزائر،2003**
- **آلارديس نيكول، علم المسرحية، تر: دريني خشبة، دار سعاد صباح، الكويت، الطبعة 2.**
- **سيزا قاسم، نصر حامد أبو زيد، مدخل إلى السيموطيقا - العلامات في المسرح- دار إلياس العصرية، القاهرة، طبعة سنة 1986.**
- **نعمان بوقرة، الخطاب الأدبي و رهانات التأويل - قراءات نصية تداولية حجاجية- عالم الكتاب الحديث، الأردن، ط 1 سنة 2012 .**
- **مسعود صحراوي، التداولية عند العلماء العرب دراسة تداولية (ظاهرة الأفعال الكلامية) في التراث اللساني العربي، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، ط 1سنة 2005.**
- **عبد الرحمان بن زيدان، التجريب في النقد و الدراما، منشورات الزمن، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، طبعة سنة 2001 .**

المنارة للاستشارات
ww

- أحمد دين الهناني، إستراتيجيات الخطاب في المسرح الكلاسيكي الجزائري قبل الاستقلال- مقاربة تداولية لمسرحية حنبعل لتوفيق المدني
- آن روبول، جاك موشلار، التداولية اليوم علم جديد في التواصل، تر: سيف الدين دغفوس،محمد الشيباني، المنظمة العربية للترجمة، ط 1 سنة 2003 .
- نديم معلا، لغة العرض المسرحي، دار المدى للثقافة و النشر، سورية، ط 1سنة 2004.
- محمود طلحة، تداولية الخطاب السردي، عالم الكتاب الحديث، الأردن، ط 1 سنة 2012.

المنارة للاستشارات
ww